

31 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن (2) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

فصل في التيمم لقراءة القرآن. اذا لم يجد الجنب او الحائض ماء تيمم. ويباح له القراءة والصلاة وغيرهما فان احدث حرمت عليه الصلاة ولم تحرم القراءة والجلوس في المسجد واضح - [00:00:00](#)

احدث حدثا اصغر حرمت عليه الصلاة لانها لا تصح الا في طهارة بعد الحدث ولم تحرم عليه القراءة لانها يصح بايش بالتيمم والتيمم بالتيمم من الجنابة. تيمم الجنابة لم لم يأت لهم موجد - [00:00:15](#)

هذا الجلوس في المسجد ولم تحرم القراءة والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث. كما لو اغتسل ثم احدث وهذا مما يسأل عنه يقال جنب يمنع من الصلاة ولا يمنع من قراءة القرآن. عنه آ معاية - [00:00:38](#)

الغاز قال جنب يمنع من الصلاة ولا يمنع من قراءة القرآن في المسجد من غير ضرورة صورتهم هذه صورتهم. يعني هذا اللغز الشيخ عبارته قال وهذا مما يسأل عنه ويستقم - [00:01:04](#)

من قال مما يعاير به ولا قال مما يلغز به السر وراء هذا تعبيري بهذا والله اعلم اظن سره انه يحب التوضيح مصطلحات يعني من تطلب العي الحاضر او الطالب - [00:01:31](#)

ايوه فيقال جنب يمنع من الصلاة ولا يمنع من قراءة القرآن والجلوس في المسجد من غير ضرورة؟ كيف صورته؟ فهذه صورته ثم لا فرق فيما ذكرناه بين تيمم الجنب في الحظر والسفر - [00:02:03](#)

وذكر بعض اصحابه الشافعي انه اذا تيمم في الحظر استباح الصلاة ولا يقرأ بعدها ولا يجلس في المسجد والصحيح جواز ذلك كما قدمناه لا فرق فيما ذكرناه بين تيمم الجنب في الحظر والسفر - [00:02:25](#)

وذكر بعض اصحابه انه اذا تيمم في الحظر استباح الصلاة ولا يقرأ بعدها الصلاة ضرورة الصلاة في هذه الحال ضرورة تباح له في الحظر لان الاصل في الحظر ان الانسان يغتسل - [00:02:43](#)

الصحيح الجواز ما دام انه لم يستطع لم يستطع الغسل الله يقول فلن تجدوا ماء فتيمموا لا هم عندهم مبيح القضية ان في الحظر والسفر وان قراءة الصلاة اضطرار والقراءة زيادة ليست - [00:03:07](#)

ايوه ولو تيمم وصلى وقرأ ثم رأى ماء يلزمه استعماله. فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل تيمم وصلى وقرأ. ثم رأى ماء يعني ماء يلزمه استعمال هذا المراد - [00:03:37](#)

الصلاة لا يعيدها والقراءة لا لا يكمل بل يقطع يغتسل لا يقول والله انا استصحب الحال اني انا الان تيممت ها وانا اقرأ الان واستصحب الحال لا قلت اقطع حتى الصلاة تقطع - [00:04:02](#)

اذا رأى اكيد تمها وسلم ثم رأى الماء فلا هلا يعيد لانه ادى الصلاة ولو تيمم وصلى وقرأ ثم اراد التيمم لحدث او لفريضة اخرى او لغير ذلك. فانه لا يحرم عليه القراءة على المذهب الصحيح المختار - [00:04:21](#)

وفيه وجه لبعض اصحاب الشافعي انه لا يجوز. وهو المعروف الاول واضح وصلى وقرأ ثم اراد التيمم مرة اخرى حدث او لفريضة اخرى او لغير ذلك ارادة يعني ولا انه لا يحرم عليه القراءة على المذهب الصحيح المختار. لماذا - [00:04:43](#)

لانه في التيمم الاول استباح استباح الثاني ليس لتلك السباحة او القراءة لا للفريضة الاخرى اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فانه

يصلي لحزمة الوقت على حسب حاله - 00:05:09

ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة ويحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة. وهل يحرم عليه قراءة الفاتحة؟ فيه وجهان. الصحيح المختار انه لا يحرم بل يجب فان الصلاة لا تصح الا بها. وكما جازت الصلاة للضرورة مع الجنابة تجوز القراءة - 00:05:35 والثاني لا يجوز بل يأتي بالاذكار التي يأتي بها العاجز الذي لا يحفظ شيئا من القرآن. لان هذا عاجز شرعه. فصار كالعاجز والصواب الاول وهذه الفروع التي ذكرتها يحتاج اليها فلماذا اشرت اليها باوجز العبارات الا فلها ادلة وتتمات كثيرة معروفة في كتب الفقه -

00:05:57

والله تعالى اعلم. الذي ذكر هنا مثل الحنابلة ايضا انه يقتصر على الفاتحة والذكر الواجب الجنوط الذي لم يجد ماء يقولون يقتصر على الفاتحة والذكر الواجب مرة. تسبيحة واحدة في الركوع - 00:06:19

تسبيحة واحدة في السجود وهكذا هكذا ضرورة فلا يزيد وهذا غريب وغيرهم قال لا. الله اباح له ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويتعبد لله اما القراءة فلها وجه - 00:06:48

لله محمد تسبيح فلا لكن اخذوا من عموم ولا جنبا الا عابدين سبيل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا حتى تغتسلوا فقالوا النهي لا تقرب فلا تصح - 00:07:16

للضرورة تصح فلا يزيد على اشيء ما جاء النهي عن النهي لا يقرأ ولا يسبح هذا كله اذا لم يجد ماء ولا ترابا يعني يصلي يسمونه عادي مطهورين فصل فصل في امكان قراءة القرآن. ويستحب ان تكون القراءة في مكان نظيف مختار. لهذا استحب جماعة من العلماء

فصل عنواني - 00:07:37

في امكان قراءة القرآن. اماكن يستحبوا يستحب ان تكون القراءة في مكان نظيف مختار. ولهذا استحب جماعة من العلماء مختار ها؟ اي نعم يعني الظاهر مفضل افضل اماكن تم نزيهه واضح - 00:08:08

ولهذا استحب جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعا للنظافة وشرف البقعة ومحصلا لفضيلة اخرى وهي الاعتكاف. المهم يعني معنى كلمة بين المسجد انه مختار يعني المفضل على غيره - 00:08:32

ومحصلا لفضيلة اخرى وهي الاعتكاف المساجد وهي الاعتكاف فانه ينبغي لكل جالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف سواء كثر جلوسه او قل. بل ينبغي اول دخول المسجد اعتكاف بل ينبغي لهم - 00:08:52

بل ينبغي له اول دخوله المسجد ان ينوي الاعتكاف. وهذا الادب ينبغي ان يعتنى به ويشاع ذكره. ويعرفه الصغار اروي العوام فانه مما يغفل عنه لانه يرى ان هو وغيره الشافعية والحنابلة - 00:09:14

الشيخ ابن باز انه ينوي ولو قل. بل بعضهم يعني والحنفية وغيره جمهور العلماء يقولون انه ولو قل وهل المرور المجرد يكفي الصواب يقولون انه يعني مثل الحنفية يقولوا هل المرور - 00:09:36

والنوي اذا مر من باب ليخرج آآ ينوي الذين نفوه قالوا لا. لان هذا ليس عكوبا هذا عابر سبيل للجنب ان يعبر ولم يجز له من يعكف انه قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 00:10:01

حتى تعلموا ما قالوا الصلاة يشمل الصلاة نفسها وموضع الصلاة لان الله سماه موضعا سماه صلاته هدمت صوامع وبيع صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله صلوات المصليات بعضهم قال صلوات مصليات الطرقات - 00:10:29

يسمى مصلى اماكن الذي ليس بمسجد ليس موقوفا ها سمى صلوات في لغة من سبقنا يسمونه صلاة بلغة الان تسمى انا اقصد من سبقنا من الامم المهم انه قوله لا تقربوا الصلاة يشمل المسجد - 00:10:54

ثم قال الا عابد سبيل دل على ان عابر السبيل لا يسمى ماكتا الطريق على هذا لا بد للاعتكاف من المكث ولو قل وهذا هو مثل ما قال ينبغي ان يعلم الناس ذلك حتى اذا دخل المسجد يحتسب - 00:11:18

يجلس و اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ذلكم الرباط فذلكم مع انتظار الصلاة بعد الصلاة على انه ولو قل انه اعتكاف لكن الذي منع منه قال ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

الامر به تبينه وبيانه يعني اشار اليه الرباط والترغيب في الجوز في المسجد واما القراءة في الحمام فقد اختلف السلف في كراهيتها المراد بالحمام محل الاغتسال. لا محل قضاء الحاجة - [00:11:58](#)

فقد اختلف السلف في كراهيتها فقال اصحابنا لا يكره كراهيتها. نعم. ولا كراهتها؟ كراهتها قال اصحابنا. فقال اصحابنا لا يكره ونقله الامام المجمع على جلالة ابو بكر ابن المنذر في الاشراف عن ابراهيم النخاعي ومالك وهو قول عطاء - [00:12:23](#)

وذهب الى كراهته جماعات منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه. رواه عنه ابو داود. هم. رواه عنه ابي داود. لا ابن ابي رواه عنه ابن ابي داود عبد الله ابو بكر - [00:12:50](#)

ابن سليمان ابو داود صاحب في المصاحف هذا ما هو موجود مطبوع وذكر كل ما يتعلق مصحف من احكام تاريخ المصاحف جمع القرآن وحكاه ابن المنذر عن جماعة من التابعين منهم ابو وائل شقيق ابن سلمة والشعبي والحسن البصري ومكحول وقبيصة ابن دؤي - [00:13:06](#)

ورويناه ايضا من عن ابراهيم النخعي. وحكاه اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين قال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع في الحمامات والحشوش وبيت الرحي وهي تدور - [00:13:33](#)

بيت الرحي وهي تدور هي المطحنة انها كانت تكون كبيرة يدورها شغل او كذا ونحوه لماذا قال هذا ما ادري صراحة من اين قد يكون للانشغال فيها شغل بها نظر الى الحال لان منهم من يكره يقول ان ان يقرأ القرآن في محله - [00:13:53](#)

الناس عنه مشغولون يكره ذلك فلعله ذلك ها تقييده بدوران ومنها احيانا ليس بالدابة الراحة احيانا على النواكير على لها ناعورة كبيرة وتدورها حتى تدور الرحم هو اللي يعني يكون لشغلهم بها - [00:14:29](#)

لها صوت صوته وازعاجه رأى هذا الجانب يخشى انه يعني مع الدوران اذا كان يدور مع الراحة كان يخشى التشبه بالطواف قد يكون هو من طبقة ورويناه ايضا عن ابراهيم النخاعي وحكاه اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين - [00:15:03](#)

قال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع في الحمامات والحشوش وبيت الرحي وهي تدور. عن ابي ميسرة قال لا يذكر الله الا في مكان طيب والله اعلم. واما القراءة في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلى اذا لم ينتهي صاحبها - [00:16:07](#)

فان انتهت عنها كرهت ان احيانا قد يكون لسانه اقرأ القرآن وخاصة في السيارة مثلا. ها لابس ليش لقاء الكرهت اذا التحى صاحبها؟ او يستمع مثلا ويلتهى بزحمة الطريق وكذا كوريا - [00:16:27](#)

والدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في دخول مكة وهو على دابته انا فتحنا لولا كذب وترجيع البخاري بوب عليه باب الترجيع في قراءة القرآن دل على القراءة في الطريق - [00:16:52](#)

الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم يشير ويقرأ القرآن ولا يلتفت يدل على عدم الكراهة كما كره كما كره النبي صلى الله عليه وسلم القراءة للناس مخافة من الغلط اذا قام احدكم يصلي من الليل ها - [00:17:18](#)

استعجم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليضطجع لكن علل لانه يذهب يد يدعو فيسب نفسه ليس لي اجر على كل هو يعني اخذ اشارة من اذا ارتاح عني القضاء - [00:17:46](#)

وعموما اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ان كان قال الامام احمد انها نزلت عن الزهري انها لها عموم يقول يا القرآن عموم التدبر يتدبروا آياته. انزال القرآن مبارك انزلوا للتدبر لا للهو واللغو - [00:18:10](#)

لكن اذا قال قائل انما انا اقرأ لاجد الفضيلة حرف بعشرة. عشر سنوات. ها؟ القرآن وروى ابن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرأ في الطريق - [00:18:41](#)

وعن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انه اذن فيها يعني سئل قال ابن ابي داود حدثني ابو الربيع ما في واو عندك واحد ايوة قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلي من اخر الليل - [00:19:07](#)

فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ فيها شيء. فقال ما اعلم قراءة تكون في الطريق وكره ذلك وهذا اسناد صحيح عن مالك رضي الله عنه يقول ما اعلم - [00:19:32](#)

عندهم الاتباع لا بد يكون عنده دليل على هذا ومن المعروف الذي مشهور منهم الشيخ المهدي المشهور على انه من بيته الى يكمل ورده من بيتي لا المسجد ولا يقبل احد يسأل فيه وهو ذاهب الى المسجد - [00:19:53](#)

يدل على الانسان اذا كان لا يشغل عنه لا بأس قصر في استقبال القبلة وكيفية الجلوس لقراءة القرآن يستحب للقارئ في غير الصلاة ان يستقبل القبلة. لقد جاء في الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة - [00:20:18](#)

ويجلس متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه. ويكون جلوسه وحده في تحسين ادبه. وخضوعه كجلوسه بين يديه معلمه اهذا هو الاكمل؟ ولو قرأ قائما او مضطجعا او في فراشه او على غير ذلك من الاحوال جاز وله اجر ولكن دون - [00:20:37](#)

الاول قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض - [00:20:57](#)

اقرأوا القرآن رواه البخاري وفي رواية يقرأ القرآن ورأسه في حجري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اني اقرأ القرآن في صلاتي واقرأ على فراشي وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني لاقرأ حزبي وانا - [00:21:17](#)

مضطجعة على السرير هذا كله يدل على الجواز والاكمل مثل ما ذكر الشيخ في عموم ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له كل هذا يدل على هذا الاصل لكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الجواز - [00:21:34](#)

ترخيص مثل الصلاة مثل الصلاة جالسا على التخفيف لاجل الناس يتكثروا من الخير والصلاة مضطجعة. قال صلاة جالسا على النصف من صلاته قائما وصلاته مضطجعا على النصف من صلاته جالسا - [00:21:58](#)

هذا كله في النفل مع القدرة مما يدل ليس على انه الافضل لكن لاجل الناس تكثر من الخير تكثروا من الخير قراءة القرآن اذا كان الانسان على حال انه يعني - [00:22:20](#)

مرهق او محتاج الى اضطجاع او محتاج او في فراشه اراد ان يقرأ القرآن لكل فان يكون دائما يجلس الله على اكمل حال لذلك سهلت هذه وبينها النبي صلى الله عليه وسلم من فعله - [00:22:36](#)

الصحابة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على الله تعالى ان يجعل من اهل القرآن عاملين به القائمين به اللهم ارزقنا تلاوته الليل واناؤه النهار - [00:23:00](#)